[122] وقال المسيح عليه السلام: مثل الدنيا والاخرة كمثل رجل له ضرتان: إن ارضى إحداهما أسخطت الاخرى. وقيل للنبي صلى ا عليه وآله: كيف يكون الرجل في الدنيا ؟ قال: كما تمر القافلة قيل: فكم القرار فيها ؟ قال: كقدر المتخلف عن القافلة، قال: فكم ما بين الدنيا والاخرة ؟ قال: غمضة عين، قال ا عزوجل " كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار " (1) الاية. قال النبي صلى ا عليه وآله: الدنيا حلم المنام، أهلها عليها مجازون معاقبون. وقيل: إن النبي صلى ا عليه وآله مر على سخلة منبوذة على ظهر الطريق، فقال: أترون هذه هينة على أهلها، فوا الدنيا أهون على ا من هذه على أهلها. وقال صلى ا عليه وآله: الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له، وشهواتها يطلب من لا فهم له، وعليها يعادي من لا علم له، وعليها يحسد من لا فقه له، ولها يسعى من لا يقين له. وروي أن النبي صلى ا عليه وآله قرأ " أفمن شرح ا صدره للاسلام فهو على نور من ربه " (2) فقال: إن النور إذا وقع في القلب انفسح له وانشرح، قالوا: يا رسول ا فهل لذلك علامة يعرف بها ؟ قال: التجافي عن دار الغرور، والانابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت، قبل نزول الموت. قال صلى ا عليه وآله لابن عمر: كن كأنك غريب أو عابر سبيل، واعدد نفسك مع الموتى. 111 - نبه (3): كان الحسن بن علي عليهما السلام كثيرا ما يتمثل: يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها * إن اغترارا بظل زائل حمق وقال النبي صلى ا عليه وآله: الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له، ويطلب شهواتها من لافهم له، وعليها يعادي من لا علم له

_____ (1) الاحقاف: 35. (2) الزمر: 22. (3) تنبيه الخواطر: 69 و 70 و 77، متفرقا (*). _____